

المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة/سحر خالد مشحن أ.د محمد حويش علاوي

كلية الادارة والاقتصاد- الجامعة العراقية

تاريخ النشر: 2023/1/31

تاريخ القبول: 2022/11/6

المستخلص:

استهدف البحث دراسة تداعيات جائحة كوفيد-19 على الجوانب المحاسبية من خلال عرض أبرز الإصدارات التي دعت الهيئات المنظمة للمهنة الى اتباعها لمعالجة آثار الجائحة على الوحدات الاقتصادية ومدى التزام الشركات العراقية باتباعها، واستخدم الباحثان قائمة فحص أعدت لغرض عرض أبرز الآثار والمعالجات التي تناولتها الأدبيات خلال مدة الجائحة متضمنة (21) أثراً تشمل مختلف جوانب العمل المحاسبي واستعمل المقياس الثلاثي (قوي، متوسط، ضعيف) لقياس الأثر بالاعتماد على إجابات المختصين في مجال المحاسبة والتدقيق في الشركات العراقية. تم تمثيل مجتمع البحث بالشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي بلغت (105) شركة كما في نهاية 2021، وقد تم اختيار (45) ممثلة لكل قطاعات السوق، بعد استبعاد الشركات المتوقفة والمدرجة حديثاً والتي لا يتوفر عنها بيانات كافية. لذا فقد بلغت نسبة المعاينة الفعلية (54%).

وتوصل البحث بعد اختبار فرضيات الى انه يوجد ضعف واضح في استجابة الشركات المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية للإرشادات والتوصيات الصادرة عن المنظمات المهنية لتطبيق معالجات تتوافق مع متطلبات المرحلة الحالية سواء المصارف المطبقة ل(IFRS) أو الشركات المطبقة للأنظمة المحلية. فيما عرض البحث توصيات عدة منها ضرورة ترجمة جميع الآثار على الأعمال في التقارير المالية للشركات والإفصاح عن هذه الآثار بالإيضاحات المكملة حسب نوع وحجم وتأثير الأثر على نشاط الشركة وإيجاد حلول مبنية سريعة استجابة لحاجة مستخدمي التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كوفيد-19، الآثار المحاسبية للجائحة، IFRS.

Abstract:

The research aimed to study the repercussions of the Covid-19 pandemic on the accounting aspects by presenting the most prominent publications that the regulatory bodies of the profession called to follow to address the effects of the pandemic on economic units and the extent of the commitment of Iraqi companies to follow them. The pandemic includes (21) effects that include various aspects of accounting work and the use of the triple scale (strong, medium, weak) To measure the impact based on the answers of specialists in the field of accounting and auditing in Iraqi companies, the research community was represented by companies listed in the Iraqi Stock Exchange, which amounted to (105) companies as at the end of 2021, and 45 representatives were selected for all market sectors, after excluding companies Discontinued and newly listed for which insufficient data is available. Therefore, the actual sampling rate was (54%). The research found, after testing hypotheses, that there is a clear weakness in the response of companies listed on the Iraqi Stock Exchange to the instructions and recommendations issued by professional organizations to apply treatments that comply with the requirements of the

current stage, whether banks applied to (IFRS) or companies that apply local regulations. While the research presented several recommendations, including the necessity of translating all the effects on the business in the companies' financial reports and disclosing these effects with complementary clarifications according to the type, size and impact of the impact on the company's activity and finding quick professional solutions in response to the needs of users of financial reports.

Keywords: COVID-19 pandemic, Accounting effects of the pandemic, IFRS.

المقدمة:

لقد أدت الجائحة وما رافقها من إجراءات احترازية ومتطلبات مالية لمواجهة انتشاره أحداث خسائر كبيرة لبعض القطاعات والتي لم تفصح عنها بعض الشركات لعدم وجود قدر كافي من المعلومات عن حدث جائحة COVID-19 مما اضطر بعض المنظمات العالمية الى إصدار إرشادات محاسبية لمعالجة الحالات المستجدة التي أثرت على سير الأعمال وكيفية التعامل مع الأزمة للمساعدة على تقييم آثارها في ظل تطبيقات (IFRS)، التي تتطلب المزيد من الإفصاح من الشركات عن مخاطر الجائحة وكيفية قياسها بمواجهة مخاطر ومشكلات السيولة وانعكاساتها على ربحية الشركات. حيث تعد السيولة هي الانعكاس الأول والعنصر الأكثر والأسرع تأثيراً بالأزمة التي نتج عنها ارتفاع مستويات المخاطر المالية لقطاع الأعمال على وجه الخصوص.

أولاً: منهجية البحث

1. **مشكلة البحث:** تعد جائحة COVID-19 من أصعب الأزمات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أقرت (OECD) بأن جائحة كورونا تمثل خطراً كبيراً على الاقتصاد العالمي ولها نفس آثار الأزمات المالية العالمية إذ ضربت الاقتصاد العالمي بشكل عام. وأحدثت تغيرات غير مسبوقة في بيئة الأعمال تمتد آثارها وتداعياتها الى المستقبل، مما انعكس على أداء الشركات ومراكزها المالية، وعلى قدراتها على الاستمرار. إذ أحدث الوباء تغيرات واضحة في المعاملات المالية وغير المالية، أفرزت جملة من التداعيات المحاسبية والمالية في ظل حالة تزايد عدم التأكد، فرضت ضرورة الاهتمام أكثر بالمعالجات المحاسبية التي تتناسب وما أفرزته ظروف الجائحة. وكان ل (IFRS) دور في توضيح كيفية معالجة تلك المشكلات المحاسبية المستجدة أثر انتشار جائحة (COVID-19)، وإصدار الإرشادات لمعالجة آثار الجائحة. ويمكن سياقة المشكلة من خلال التساؤلات التالية:

- أ. ماهية وأنواع آثار الجائحة المؤثرة في العمل المحاسبي للشركات العراقية؟
- ب. هل للآثار المحاسبية للجائحة تأثير في تبني الإرشادات الخاصة بالمعالجات المحاسبية في مجال القياس والإفصاح والصادرة عن IASB؟

2. **أهداف البحث:** يهدف البحث من خلال عرض المشكلة البحثية الى:

- أ. تحديد وتقييم طبيعة وأنواع آثار الجائحة في العمل المحاسبي في قطاعات الأعمال العراقية.
 - ب. تحديد وتقييم مستوى تبني المعالجات المحاسبية لمعالجة آثار الجائحة والموضوعة في ظل IFRS من قبل الشركات العراقية.
3. **أهمية البحث:** يكتسب البحث أهميته من حيث حداثة الأزمة وحجم مخاطرها الاقتصادية والاجتماعية، حيث يسهم البحث في المجالات الآتية:

- أ. الربط بين الجهود الأكاديمية والإرشادات الصادرة بخصوص الجائحة بخطوات تنفيذية في الواقع العملي وتوضيح تداعيات الأزمة بصورة حقيقية تعكس قدرة الشركات على مواجهة المخاطر المستجدة.
- ب. يعد البحث الحالي من الدراسة التطبيقية المقارنة الوحيدة محلياً التي تتناول تقييم الآثار المحاسبية للجائحة ومدى تبني الشركات العراقية للمعالجات المحاسبية لهذه الآثار في ظل الإصدارات الإرشادية الصادرة عن IASB.

ت. يقدم البحث الحالي دراسة مرجعية مقارنة على مستوى جميع قطاعات سوق العراق للأوراق المالية من حيث آثار الجائحة على تلك القطاعات وحجمها.

4. **فرضية البحث:** لتحقيق أهداف البحث وبما ينسجم مع مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية الآتية:

"هناك علاقة وتأثير للآثار المحاسبية للجائحة في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للشركات المدرجة في (ISX). وتتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

أ. هناك علاقة وتأثير للآثار المحاسبية للجائحة في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للمصارف التجارية المدرجة في (ISX).

ب. هناك علاقة وتأثير للآثار المحاسبية للجائحة في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للمصارف الإسلامية المدرجة في (ISX).

ت. هناك علاقة وتأثير للآثار المحاسبية للجائحة في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل IFRS للشركات الأخرى المدرجة في (ISX).

5. **منهج البحث وأدوات جمع البيانات:** تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث في جانبه النظري بالاعتماد على البحوث والإصدارات الصادرة من المنظمات المهنية، فيما تم اعتماد المنهج الوصفي الكمي في الجانب العملي للبحث من خلال اعداد قائمة خص أعدت لهذا الغرض، ولأجل اختبار فرضيات البحث تم الاعتماد على المنهج الإحصائي الاستدلالي.

6. **مجتمع وعينة البحث:** يمثل مجتمع البحث في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التي بلغت (105) شركة حتى نهاية 2021، حيث تم استبعاد الشركات المتوقفة أو الخارجة من التداول والبالغة (21) شركة، واختيار عينة البحث كعينة طبقية عمدية تمثل قطاعات الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تمثلت في (45) شركة مختلفة وبنسبة معانية بلغت (54%). حيث تم اختيارها وفقا لمجموعة من الشروط من أبرزها انتظام تواجدها واستمرارها وعدم انقطاعها عن التداول خلال مدة البحث فضلا عن توافر تقاريرها المالية السنوية.

7. **الحدود الزمانية والمكانية للبحث:** تمثل المدة (2021-2019) هي المدة البحث قبل وبعد انتشار الجائحة، فيما تمثلت الحدود المكانية للبحث في الشركات المدرجة بسوق العراق للأوراق المالية لأنها تمثل قطاعات الاقتصاد العراقي المختلفة وتتوفر بيانات كاملة عنها.

ثانيا: الدراسات السابقة

تعد جائحة كوفيد-19 من اشد الأزمات التي عصفت بالبشرية في العصر المعاصر حيث أخذت تداعياتها وأثارها صدا واسعا ولم يستطع العالم لحد الآن من استيعاب هول الصدمة التي خلفتها، كما لم يستطع حصر أثارها وتجاوز معوقاتنا، الأمر الذي قاد العديد من الباحثين الى تناول اثار الجائحة على المحاسبة والإرشادات الصادرة من المنظمات المهنية الدولية، ومن أبرز تلك الدراسات دراسة (القنبري، 2021) بعنوان " انعكاسات جائحة كورونا على تطبيق الفروض والمبادئ والمحددات المحاسبية"، وقد استهدف الدراسة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة وانعكاساتها على تطبيق الفروض، والمبادئ، والمحددات المحاسبية، واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي الذي اعتمد فيه على جمع البيانات من خلال إصدارات المنظمات المهنية الدولية وشركات المحاسبة والمراجعة الدولية، وتحليل الآراء والإرشادات الواردة باستخدام التحليل الموضوعي، واستخلص البحث الى عدد من النتائج كان أبرزها: إن جائحة كوفيد-19 لها تداعيات اقتصادية واجتماعية تنعكس بشكل مباشر وغير مباشر على تطبيق الفروض والمبادئ والمحددات المحاسبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاطلاع على إصدارات المنظمات المحاسبية المهنية الدولية وشركات المحاسبة والمراجعة الدولية الكبرى، والتعرف على إرشاداتهم المحاسبية في ظل جائحة كوفيد-19 ومحاولة ترجمتها الى إجراءات عملية تتناسب مع بيئة العمل الفعلية من ناحية وتنسجم مع الفروض والمبادئ والمحددات المحاسبية من ناحية أخرى.

كما تناولت دراسة (ارديني، 2020) بعنوان " التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة فيروس كورونا COVID-19"، حيث استهدفت تحديد التحديات التي تواجه المحاسبين ومنظمي المهنة عند معالجة تأثير جائحة كوفيد-19 على عناصر القوائم المالية للوحدات

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الاقتصادية وعلى نتائج أعمالها ومركزها المالي في السنة المنتهية في 2019/12/31 وما بعدها، فضلا عن مدى الحاجة لتعديل IFRS نتيجة أزمة الجائحة كما يحصل في كل مرة عند حدوث أزمة مالية عالمية. وقد اعتمد الباحث على ما تم نشره من بيانات وتقارير عن المنظمات المهنية الدولية والمحلية المهتمة بالمحاسبة، فضلا عن مجلس محنة مراقبة وتدقيق الحسابات العراقي، وبيان موقف المنظمات الدولية من جائحة كوفيد-19. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها، وجود مجموعة من التحديات والتي تعد الأكثر تأثيرا على البيانات المالية للفترة المنتهية في 2020/12/31، والتي تحتاج من المحاسبين ومنظمي المهنة معالجات محاسبية وافصاحات خاصة نتيجة لحالة عدم التأكد الناجمة عن الجائحة ومنها القيمة الدفترية للأصول غير المالية، والأصول غير الملموسة بما فيها الشهرة، إضافة الى صعوبات التدفقات النقدية والحسابات الائتمانية والافصاحات المتعلقة بفرض الاستمرارية والافصاحات المصاحبة لها. وتوصل البحث الى أن هناك أجماع من قبل الهيئات والمنظمات المهنية الدولية المحاسبية يؤكد على قدرة المعايير على معالجة هذه التأثيرات، وأنه لا حاجة الى تعديل أو تغيير أو حذف أو إضافة الى متطلبات المعايير الدولية. فيما تناولت دراسة (سعد ويعقوب، 2021) بعنوان "استجابة وتكيف المحاسبة مع جائحة كورونا"، حيث تناول ما تشهده المحاسبة فكرا ومحنة من تغيرات دراماتيكية تزايدت وتترتب مع الأزمات المالية التي عصفت بالعديد من اقتصاديات الدول، لتأتي جائحة كوفيد-19 كتحدي حقيقي إضافي في تكيف المحاسبة واستجابتها للتحديات ومواكبة تغيرات بيئة الأعمال، فالجائحة السريعة للاستجابة فرضت على الهيئات المهنية المحاسبية التعامل مع الجائحة مهنيا من خلال إصدار الإرشادات والتفسيرات للمساهمة في تخطي الوضع غير المسبوق من خلال الأخذ بنظر الاعتبار معالجات محاسبية تتلاءم مع معطيات IFRS من خلال عرض مجموعة من الإصدارات والإرشادات الصادرة من المنظمات المهنية. وتوصلت الدراسة الى أن المحاسبة تؤكد باستمرار بأنها قادرة على التكيف مع المتغيرات البيئية وتستجيب لحاجاتها، فقد استجابت الهيئات المهنية لانعكاسات جائحة كوفيد-19 على الممارسات المحاسبية لإعداد القوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة والتدقيق الدولية من خلال الأدلة الإرشادية وتفسيراتها. وعلى الرغم من التشابه في المتغيرات المدروسة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بتداعيات الجائحة على المحاسبة وعرض أهم الإصدارات والإرشادات الصادرة عن المنظمات المهنية الا إنها تختلف عنها من حيث توسع البحث الحالي بدراسة المعالجات الصادرة إضافة الى بيان تأثيرها الكمي في المحاسبة وانعكاسات ذلك في نوع وحجم تبني الارشادات الدولية لمعالجة آثار الجائحة.

ثالثا: الآثار المحاسبية لجائحة (كوفيد-19)

مع انتشار جائحة كوفيد-19، أصبح العالم بين عشية وضحاها يواجه أزمة عالمية كبيرة تهدد البشرية على وجه الأرض، حيث صنف منظمة الصحة العالمية WHO الفايروس على انه وباء عالميا يتطلب حالة الطوارئ في كافة الدول. وتعد البداية الحقيقية لذلك الفايروس في مدينة (ووهان) الصينية وظهوره في أواخر كانون الأول 2019 (إبراهيم وزايد، 2020:13)، ولم تمضي ثلاثة اشهر حتى انتشر هذا الفايروس في شتى بقاع الأرض وتحول الى وباء يماثل الطاعون والجذام في العصور الوسطى (الدهشان، 2020:110). وقد تسبب تفشي الفايروس وسرعة انتشاره وعدم وجود العلاجات واللقاحات المضادة الى وصفه بالجائحة من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 آذار 2020 (السبادوني والسيد، 2021:4). وظهر زيادة في العدوى بين البشر مما أدى الى أكثر من (200) ألف حالة وفاة في غضون ثلاثة اشهر، فمهد بداية الفاشية في الواقع سجل COVID-19 أعلى معدلات الإصابة والوفيات مقارنة بفاشيات فيروس كورونا مثل MERS-COV, SARS-COV والأفلونزا (Fabeil et al, 2020: 837).

لقد كانت أهم تداعيات الجائحة هي ما سببته من شل لحركة الاقتصاد العالمي، بسبب التوقف التام للنشاطات الاقتصادية فأصبحت كل المؤسسات الاقتصادية الكبيرة والصغيرة، المحلية والعالمية غير فعالة اقتصاديا، الى جانب تأثيراته على الجوانب الاجتماعية والخدمية حيث أجبرت العديد من الدول على أغلاق مؤسساتها الخدمية والتعليمية والدينية، وحتى تغيير العديد من عاداتها وتقاليدها الاجتماعية تماشيا مع سياسات الحظر التي طبقت في بلدانها (السعد، 2020:1)، لذا لم يطلق وصف جائحة على ما يواجهه العالم من تحديات إنسانية واقتصادية ومالية كبرى من فراغ خاصة مع وجود ثلاث أزمات كبرى مصاحبة للجائحة ومتزامنة معها يدفع بعضها بعضا، حيث تتمثل بالآتي (محيي الدين، 2020:5):

1. الأزمة الصحية والتي انعكست في الارتفاع المطرد لأعداد المصابين والوفيات.

2. الأزمة الاقتصادية وعملية الإنتاج والذي شهد توقفاً شاملاً في الكثير من أنشطة وتعطيلاً جزئياً لأنشطة أخرى.
3. الأزمة التي تشهدها أسواق المال من حيث التقلبات الحادة في مؤشراتنا، والتي يعكس بعضها انخفاضاً شديداً في أسعار السلع الأولية الأساسية والنفط.

وتعد مهنة المحاسبة شأنها شأن أي مهنة أخرى تتأثر بالتغيرات في البيئة المحيطة، ولا بد لها من مواكبة تلك التغيرات بالشكل الذي يسهم في بلوغ أهدافها، لذا فإن مهنة المحاسبة تعد واحدة من المهن والمجالات الرئيسة التي تأثرت بالجائحة (إبراهيم وزايد، 2020: 13)، فمع حدوث الأزمة واتخاذ الإجراءات الاحترازية من قبل العديد من الدول في التباعد الاجتماعي والعمل من المنزل، أدى إلى ابتكار طرائق عمل أخرى في مجال المحاسبة حتى تواكب هذه المتغيرات المستجدة والمتسارعة وكانت أهم هذه الأدوات في مجال المحاسبة هو أتمتة العمليات لتسهيل إنجاز الأعمال بشكل أكثر سرعة وكفاءة في ظل الجائحة، وتتطلب هذه التقنيات أن تكون دائماً في وضع الاستعداد للتعلم والتأقلم مع ما هو جديد، وامتلاك المهارات والمعرفة في إخضاع هذه المستجديات لما يخدم تحقيق الأهداف والتغلب على الآثار السلبية للجائحة (بيومي، 2020: 2). كما كانت لتزرع المؤسسات حالة من الشك وعدم التأكد في قوائمها المالية اثر انتشار الوباء خاصة إن أصحاب المصلحة يحتاجون إلى إثباتات إضافية زيادة عن الحد الأدنى من التصريحات المطلوبة حول الوضعية التي تعيشها الشركة، مما يتطلب الحصول على قدر أكبر من الدلائل الممكنة والحقائق التي يستند عليها أثناء إعداد التقارير (احمد ورفيق، 2020: 239)، لذا فقد ازداد العبء على مهنة المحاسب بسبب (COVID-19) نظراً لأن الشركات لا تملك القدرة الإيجابية على الإفصاح عن المعلومات وفقاً للقواعد بسبب التراجع وعدم الحصول على بيانات واضحة ودقيقة (JABIN, 2021: 9).

رابعا: أبرز الإصدارات والمعالجات الإرشادية المهنية للآثار المحاسبية لجائحة كورونا

يجب على المحاسبة أن تستجيب للتغيرات المتسارعة في ظل انعكاس جائحة كوفيد-19 على جميع الأعمال والمجالات، بما يتناسب ويلتزم الحاجة إلى القياس والإفصاح المحاسبي وصولاً إلى المعلومات التي توفرها القوائم المالية للمستخدمين المختلفين. ولكي يحصل المحاسب على رؤية أفضل في ظل وجود الأزمات والأوبئة التي تفرض ظروفًا جديدة ومتغيرة على الفكر والممارسة المحاسبية، أسهمت المنظمات المهنية المحاسبية الدولية على إصدار الدراسات والنشرات المحاسبية التي تمثل مصدر ثقة وتفاعل من قبل أصحاب المصالح الذين يعتمدون على المعلومات المحاسبية ويرون في هذه المنظمات جهة موثوقة بها ويعتمد عليها لإصدار المعايير ذات العلاقة بالمحاسبة (عبد الله ومحمد، 2020: 1). ومن أبرز تلك المنظمات وإصداراتها الآتي:

1. مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB): حيث أصدر في 27 آذار 2020 وثيقة بعنوان "IFRS9 and COVID-19" أجابت الوثيقة عن عدد من الأسئلة والإشكالات المتعلقة بتطبيق (IFRS 9) "الأدوات المالية" خلال مدة عدم التأكد الناتجة عن الجائحة، كما سلطت الضوء على المتطلبات الواردة في المعيار ذات الصلة بالوحدات التي تنظر في كيفية تأثير الوباء على حساباتها المتعلقة بالخسائر الائتمانية المتوقعة، وبين المجلس بأنه لا يوجد تغيير أو الغاء أو إضافة إلى متطلبات المعيار. كما أصدر في 27 آذار 2020 بيان بعنوان "The Coronavirus and The Foundations Work" الذي أقرت فيه بأن صعوبة الموقف بالنسبة لأصحاب المصلحة، كما وفر البيان معلومات عن العمل الذي يقوم به المجلس لدعم أصحاب المصلحة. وفي 6 نيسان 2020 أصدر المجلس بيان آخر بعنوان "IASB Updates Work Plan In View of COVID-19 Developments" والخاص بتحديث خطة العمل الخاصة به في ضوء تطورات جائحة كوفيد-19، ويشير البيان بشكل خاص إلى تأجيل نشر العديد من التعديلات الطفيفة على IFRSs حتى أيار 2020 والمتمثلة بالمعايير (1، 3، 9، 16) ومعايير المحاسبة الدولية (16، 37، 41) وغيرها من المعايير (الرديني، 2020: 201).
2. الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC: حيث أصدر "الجائحة والتقارير المالية والافصاحات" يحدد هذا الإصدار المجالات الأساسية لإعداد التقارير المالية التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية، وأن هذه المجالات بحاجة إلى إعادة النظر عند تحديد الأثر على نتائج النشاط والمركز المالي والافصاحات في القوائم المالية في ظل الجائحة وأهم المجالات التي أصدرتها: الافصاحات التي يجب أجزاؤها في القوائم

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

المالية: الشهرة، انخفاض القيمة، الأدوات المالية، مزايا الموظفين، مزايا نهاية الخدمة، الأحداث اللاحقة والاستمرارية. كما أصدر أيضا "آثار إعداد التقارير المالية لكوفيد-19" وضح الاتحاد إن الجائحة وآثارها الاقتصادية تعني إن المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين بحاجة الى معلومات مالية عالية الجودة أكثر من أي وقت مضى وتتضمن: كيف يجب على الشركات تقييم أحداث الجائحة بعد فترة إعداد التقرير (عبد الله ومحمد، 2020: 1).

3. شركات المحاسبة الكبرى: أصدرت العديد من المنشورات والإرشادات حول تأثيرات جائحة كوفيد-19 على المحاسبة والتدقيق، وقد صرح عضو مجلس (FASB) هارولد شرودر بأنه يجب على الشركات والمحاسبين التفكير عند احتساب الاحتماليات والمخصصات في كل ما يتعلق بالخسائر الائتمانية المتوقعة، وربما تكون الخسائر المتوقعة أعلى مما كانت عليه قبل الجائحة أو في بدايتها (القنبري، 2020: 4). وبالنظر الى توقيت إصدار النشرات والتعليقات، نجد إنها أصدرت في غضون شهرين فقط الأمر الذي يعكس أهمية هذا الحدث وتأثيره الجوهرى المحتمل على القوائم المالية وعلى عمل المحاسبين، حيث سيخلق عددا من القضايا المحاسبية التي تتطلب معالجات خاصة (الطحان ومحمود، 2020: 7).

خامسا: الإطار العملي لتقييم وتحليل متغيرات البحث

1. تقييم آثار الجائحة في المحاسبة: تمثل الآثار المحاسبية لجائحة كوفيد-19 (المتغير الرئيسي الأول) وهي الآثار التي نتجت عن جائحة كوفيد-19 وكان لها تأثير في الفروض والتطبيقات المحاسبية في مجال الاعتراف والقياس والإفصاح المحاسبي، والتي تتطلب معالجات محاسبية خاصة نظرا لتأثيرها في التمثيل الصادق للقوائم المالية خلال فترة الجائحة. إذ تم قياس هذا المتغير من خلال قائمة فحص ضمت 21 متغير فرعي تمثل أوجه التأثير التي تم تحديدها من قبل المنظمات المهنية الدولية والدراسات السابقة، والتي تم فحصها في المصارف والشركات العراقية عينة البحث باستخدام المقياس الثلاثي، وكانت نتائج الفحص المتعلقة بالمصارف والشركات عينة البحث كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول (1) آثار الجائحة في المحاسبة على المصارف والشركات عينة البحث

الآثار المحاسبية للجائحة	المصارف التجارية			المصارف الإسلامية			قطاعات السوق الأخرى		
	الحواسن الوسطى	النسبة	الانحراف	الحواسن الوسطى	النسبة	الانحراف	الحواسن الوسطى	النسبة	الانحراف
هل كان للجائحة تأثير في تطبيق فرض استمرارية المصرف/ الشركة؟	2	66.67	0.77	1.73	57.58	0.65	1.739	57.971	0.619
هل نتج عن الجائحة معالجة محاسبية لأحداث لاحقة؟	2	66.67	0.77	1.82	60.61	0.75	1.913	63.768	0.733
هل أثرت الجائحة في قياسات القيمة العادلة؟	2	66.67	0.77	1.18	39.39	0.4	1.609	53.623	0.722
هل نتج عن الجائحة تغيير في المعالجات المحاسبية للأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة والعقارات الاستثمارية وأصول حق الاستخدام المستأجرة)؟	1.82	60.61	0.98	1.82	60.61	0.6	1.522	50.725	0.593

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

0.703	56.522	1.696	0.65	57.58	1.73	0.7	63.64	1.91	هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة؟
0.853	66.667	2	0.4	39.39	1.18	0.65	57.58	1.73	هل أثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية الخاصة بالخزون (أي نوع من الخزون)؟
0.65	72.464	2.174	0.65	75.76	2.27	0.89	66.67	2	هل كان للجائحة آثار على المعالجة المحاسبية للذمم المدينة؟
0.638	65.217	1.957	0.52	84.85	2.55	0.4	60.61	1.82	هل انعكست آثار الجائحة على المعالجات المحاسبية للأدوات المالية في مصرفكم/ شركتكم؟
0.59	52.174	1.565	0.52	84.85	2.55	0.7	69.7	2.09	هل أثرت الجائحة في تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة
0.583	53.623	1.609	0.6	72.73	2.18	0.7	63.64	1.91	هل أثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية للأدوات المالية المستخدمة كأدوات تحوط
0.757	71.014	2.13	0.5	45.45	1.36	0.52	51.52	1.55	هل كان للجائحة تأثير في المعالجات المحاسبية لعقود الإيجار
0.668	69.565	2.087	0.52	51.52	1.55	0.83	63.64	1.91	هل أثرت الجائحة في المعالجات المحاسبية في مجال الاعتراف بالإيراد
0.694	71.014	2.13	0.67	54.55	1.64	0.67	78.79	2.36	هل أثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية للمخصصات والالتزامات المحتملة.
0.778	60.87	1.826	0.69	51.52	1.55	0.52	48.48	1.45	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالمنح الحكومية.
0.757	62.319	1.87	0.5	45.45	1.36	0.52	48.48	1.45	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بالإعفاءات والتسهيلات الضريبية
0.733	63.768	1.913	0.69	51.52	1.55	0.87	60.61	1.82	هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة عند إعداد القوائم المالية المرحلية

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

هل نتج عن الجائحة معالجات محاسبية خاصة بتعويضات العاملين	2	66.67	0.63	1.55	51.52	0.52	2.13	71.014	0.815
هل أثرت الجائحة في المعالجة المحاسبية لتكاليف العمل غير المباشرة	1.91	63.64	0.54	1.18	39.39	0.4	2.043	68.116	0.767
هل نتج عن الجائحة تأثير المعالجة المحاسبية لتوزيعات الأرباح	2.18	72.73	0.75	1.91	63.64	0.54	1.913	63.768	0.668
هل نتج عن الجائحة تأثير في حساب ربحية السهم	2.09	69.7	0.7	1.82	60.61	0.6	2.174	72.464	0.717
هل نتج عن الجائحة تأثير في المعالجة المحاسبية للاستثمارات في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة	2	66.67	0.77	1.36	45.45	0.5	1.636	54.545	0.658
متوسط المتوسطات	1.905	63.492	0.7	1.706	56.85	0.567	1.887	62.915	0.7

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من النتائج الظاهرة في الجدول (1) بأن أعلى تأثير للجائحة كان في الجوانب المحاسبية الآتية (المعالجة المحاسبية للمخصصات والالتزامات المحتملة، المعالجة المحاسبية لتوزيعات الأرباح، تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، حساب ربحية السهم) على التوالي، حيث بلغ الوسط الحسابي لها (2.36، 2.18، 2.09، 2.09) على التوالي. أما الجوانب الأقل تأثراً بالجائحة فكانت (المعالجات المحاسبية الخاصة بالمنح والمساعدات الحكومية، المعالجات المحاسبية الخاصة بالإعفاءات والتسهيلات الضريبية، المعالجات المحاسبية لعقود الإيجار) حيث بلغ الوسط الحسابي لها (1.45، 1.45، 1.55) على التوالي.

أما في مجال تأثير الجائحة في المحاسبة للمصارف الإسلامية فيبين الجدول (1) أن أعلى تأثير كان في الجوانب المحاسبية الآتية (المعالجات المحاسبية للأدوات المالية، تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، المعالجة المحاسبية للذم المدينة)، إذ كان الوسط الحسابي لها (2.55، 2.55، 2.27) على التوالي، أما التأثير الأقل فكان في مجال (قياسات القيمة العادلة، المعالجات المحاسبية الخاصة بالخزون، المعالجة المحاسبية لتكاليف العمل غير المباشرة) حيث كان الوسط الحسابي لكل منها (1.18).

ويلاحظ من خلال الجدول (1) بأن أعلى تأثير للجائحة كان في مجال (المعالجة المحاسبية للذم المدينة، احتساب ربحية السهم) بوسط حسابي (2.17) لكل منها. أما الجوانب الأقل تأثراً بالجائحة فكانت (المعالجات المحاسبية للأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة) والعقارات الاستثمارية وأصول حق الاستخدام المستأجرة)، تعديل مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة، قياسات القيمة العادلة، المعالجات المحاسبية للأدوات المالية المستخدمة كأدوات تحوط) حيث بلغ الوسط الحسابي (1.52، 1.57، 1.61، 1.61) على التوالي.

ويلاحظ من خلال الجدول السابق بأن قطاع المصارف التجارية سجلت أعلى متوسط متوسطات لمجموع الآثار المحاسبية للجائحة بوسط (1.905)، يليه الشركات في القطاعات الأخرى بوسط بلغ (1.887)، وأخيراً قطاع المصارف الإسلامية بوسط بلغ (1.706).

ويرى الباحثان بأن القطاعات المختلفة اهتمت بقدر متفاوت بسيط بالإرشادات والمعالجات المحاسبية، بحسب متطلبات المعايير والنظم المتبعة، فمنها من اهتم بالمعالجات الخاصة بالأدوات المالية وتكوين الخصص وفق متطلبات (IFRS) التي تعتمدها المصارف التجارية والإسلامية، فيما حافظت الشركات في القطاعات الأخرى على المعالجات المحاسبية محدود تطبيقها للقواعد والأنظمة المحلية، ولم تبني أي من القطاعات معالجات خاصة بظروف الجائحة بشكل مباشر والآثار والتكاليف المترتبة عليها، وهو ما يؤكد ضعف دور إدارة المهنة في إصدار التوجيهات اللازمة الخاصة بمواجهة ظروف الجائحة ومتابعتها لما يصدر دولياً في هذا المجال. فضلاً عن ضعف دور التدقيق الخارجي في متابعة تلك المتطلبات كإرشادات ومعالجات لتجنب مخاطر الأزمة وانعكاساتها على الأطراف المستفيدة والحرص على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية.

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

2. **تقييم مدى تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقا لIFRS:** تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في ظل تطبيق (IFRS) (المتغير الرئيسي الثاني) ويعبر هذا المتغير عن درجة الالتزام بتطبيق مجمل الإصدارات والإرشادات الصادرة عن (IASB) والتوصيات الصادرة عن الجهات التنظيمية والمهنية الدولية، لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19 في التمثيل الصادق للقوائم المالية. يتناول هذا المتغير الرئيس (77) معالجة محاسبية (متغير فرعي) في مجال الاعتراف أو القياس أو الإفصاح المحاسبي مقسمة وفقا لآثار الجائحة في المحاسبة والتي بلغت (21) تأثيرا أساسيا (كما تم تحديدها في المتغير الرئيسي الأول). وهي تمثل أبرز المعالجات المحاسبية التي تم اعتمادها والتوصية بها من قبل (IASB) ومنظمات محنية دولية أخرى في ظل تطبيق (IFRSs) خلال فترة الجائحة. حيث تم فحص مدى التزام المصارف العراقية المطبقة (IFRSs) بتبني تلك التوجيهات والإرشادات، فضلا عن مدى استفادة الشركات غير المطبقة (IFRSs) من هذه الإرشادات والتوجيهات في ظل ظروف الجائحة. حيث تم عرض هذه المعالجات من خلال قائمة الفحص، وكانت نتائج الفحص والتحليل كالآتي:

جدول (2) تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة في المصارف والشركات عينة البحث

الآثار المحاسبية للجائحة	المعالجات المحاسبية	المصارف الإسلامية			المصارف التجارية			الشركات الأخرى		
		الأساس	النسبة	المتغير	الأساس	النسبة	المتغير	الأساس	النسبة	المتغير
الاستمرارية	هل تم الإفصاح عن مدى قدرة المنشأة على الاستمرار مع بيان الأدلة والمؤشرات المؤيدة؟	2.36	78.79	0.92	2.00	66.67	0.94	2.35	78.26	0.780
		0	0	0	0	0	0	0	0	
الأحداث اللاحقة	هل تم تحديث الإفصاحات الواردة في القوائم المالية للسنة المالية 2019 لتعكس الأحداث الجوهرية للجائحة التي وقعت بعد نهاية السنة المالية؟	2.18	72.73	0.75	2.40	80.00	0.84	2.09	69.57	0.900
		0	0	0	0	0	0	0	0	
قياس القيمة العادلة	هل تم التحول من مستوى هرمي الى مستوى هرمي أدنى لقياس القيمة العادلة؟	1.91	63.64	0.70	1.50	50.00	0.71	1.70	56.52	0.700
	هل تم الإفصاح عن أسباب التحول من مستوى هرمي الى آخر؟	1.64	54.55	0.81	1.50	50.00	0.71	2.87	95.65	0.460
	هل تم الإفصاح عن تقنيات التقييم والمدخلات المستخدمة في قياس القيمة العادلة؟	1.64	54.55	0.67	1.70	56.67	0.82	1.61	53.62	0.720
الأصول غير المتداولة (الملموسة وغير الملموسة) والقياسات الاستثنائية وأصول حق الاستخدام المستأجرة	هل تم إعادة تقدير الأعمار الإنتاجية والقيمة المتبقية المتأثرة بالجائحة؟	1.64	54.55	0.81	2.30	76.67	0.95	1.70	56.52	0.700
	هل تم الاعتراف والإفصاح عن التغير في التقديرات المحاسبية؟	1.91	63.64	0.70	2.10	70.00	0.88	1.70	56.52	0.760
	هل تم تعديل القيم الدفترية للأصول لتعكس القيم الاستردادية لهذه الأصول؟	1.91	63.64	0.94	2.00	66.67	0.82	1.65	55.07	0.710
	هل تم الإفصاح عن آثار الجائحة على انخفاض قيمة الأصول؟	2.00	66.67	0.89	2.00	66.67	0.94	1.87	62.32	0.810
	هل تم احتساب اندثار بحسب مستوى الاستخدام أو عدم احتساب اندثار خلال فترة التوقف نتيجة الجائحة؟	1.73	57.58	0.79	2.40	80.00	0.70	1.61	53.62	0.840

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

0.830	55.07 0	1.65 0	0.88 0	63.33 0	1.90 0	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل لم يتم احتساب اندثار أصول حق الاستخدام التي تعرضت لانخفاض القيمة؟	
0.660	52.17 0	1.57 0	0.88 0	63.33 0	1.90 0	0.69 0	51.52 0	1.55 0	هل تم استخدام التدفقات النقدية المتوقعة عند اختبار انخفاض قيمة الأصول غير الملموسة مثل الشهرة؟	
0.590	50.72 0	1.52 0	0.94 0	66.67 0	2.00 0	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن الافتراضات الأساسية المستخدمة في تقديرات القيمة الاستردادية؟	
0.830	60.87 0	1.83 0	0.85 0	50.00 0	1.50 0	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل تم تعليق رسملة الفائدة عند تعليق إنشاء أصل ما ذاتياً نتيجة الجائحة؟	
0.810	57.97 0	1.74 0	0.92 0	60.00 0	1.80 0	0.81 0	54.55 0	1.64 0	هل تم عدم تبويب الأصل أو الأصول المتوقفة بسبب الحظر وظروف الجائحة الأخرى على أنها أصول محتفظ بها لغرض البيع؟	الأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع والعمليات المتوقفة
0.810	57.97 0	1.74 0	0.82 0	66.67 0	2.00 0	1.00 0	66.67 0	2.00 0	هل تم عدم تغيير تصنيف الأصول المحتفظ بها للبيع وغير المباعة لفترة طويلة بسبب ظروف الجائحة مع عدم وجود تغييرات جوهرية في خطة البيع؟	
0.780	60.87 0	1.83 0	0.92 0	60.00 0	1.80 0	0.67 0	78.79 0	2.36 0	هل تم إعادة تقييم هذه الأصول نتيجة وجود مؤشرات انخفاض القيمة نتيجة الجائحة؟	
0.850	63.77 0	1.91 0	0.92 0	73.33 0	2.20 0	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الإفصاح عن تأخر مبيعات المخزون وسعر البيع المستقبلي المقدّر؟	
0.850	59.42 0	1.78 0	0.99 0	63.33 0	1.90 0	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم تقييم المخزون بصافي القيمة القابلة للتحقق نتيجة الجائحة؟	المخزون
0.790	63.77 0	1.91 0	0.88 0	70.00 0	2.10 0	0.87 0	60.61 0	1.82 0	هل تم الاعتراف بالخسائر المؤقتة لانخفاض قيمة المخزون؟	
0.850	63.77 0	1.91 0	0.88 0	70.00 0	2.10 0	0.98 0	72.73 0	2.18 0	هل تم قفل التكاليف غير المباشرة الثابتة في الأرباح والخسائر وعدم رسملتها في ظل ظروف التوقف أو انخفاض الطلب؟	
0.750	57.97 0	1.74 0	0.53 0	83.33 0	2.50 0	0.69 0	84.85 0	2.55 0	هل تم زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها؟	
0.760	62.32 0	1.87 0	0.88 0	70.00 0	2.10 0	0.52 0	81.82 0	2.45 0	هل تم الإفصاح عن مخاطر العجز عن السداد؟	المدينون
0.720	53.62 0	1.61 0	0.79 0	60.00 0	1.80 0	0.54 0	63.64 0	1.91 0	هل تم عدم تحويل تصنيف أصل مالي من محتفظ به للحصول الى لغرض البيع نتيجة الحاجة الى السيولة؟	الأدوات المالية
0.660	53.62 0	1.61 0	0.82 0	56.67 0	1.70 0	0.47 0	57.58 0	1.73 0	هل تم إعادة حساب القيمة الدفترية للأصل والاعتراف بمكاسب أو خسائر التعديل في الأرباح والخسائر عند تعديل عقود الدين كالإعفاء من بعض الدين أو غيره؟	

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

0.660	53.62 0	1.61 0	0.79 0	60.00 0	1.80 0	0.83 0	63.64 0	1.91 0	هل تم إعادة تقييم ما إذا كانت هناك زيادات جوهرية في المخاطر الائتمانية للأصل نتيجة الجائحة عند حساب مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة؟
0.810	57.97 0	1.74 0	0.74 0	63.33 0	1.90 0	0.75 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الإفصاح عن تأثير التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية في الربح والخسارة والدخل الشامل الآخر؟
0.510	47.83 0	1.43 0	0.92 0	60.00 0	1.80 0	0.65 0	75.76 0	2.27 0	هل تم تعديل القيم الدفترية للالتزامات المالية المتأثرة بظروف الجائحة؟
0.800	59.42 0	1.78 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.94 0	69.70 0	2.09 0	هل تم إلغاء الاعتراف بجزء أو كل الدين أو فوائده عند الحصول على إعفاء من الدين أو تحويله إلى حقوق ملكية أو إسقاطه أو تحمله من قبل طرف آخر بشكل قانوني؟
0.670	49.28 0	1.48 0	0.52 0	53.33 0	1.60 0	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تعديل معدل خصم المطلوبات الطويلة مع انخفاض أسعار الفائدة في ظل الجائحة؟
0.870	62.32 0	1.87 0	0.82 0	66.67 0	2.00 0	0.90 0	75.76 0	2.27 0	هل تم الإفصاح عن طبيعة ومدى المخاطر الناجمة عن الأدوات المالية؟
0.780	60.87 0	1.83 0	0.82 0	66.67 0	2.00 0	0.54 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار الإعانات والمساعدات والإعفاءات المتحصلة عند إعادة تقييم الأصول الائتمانية؟
0.890	60.87 0	1.83 0	0.63 0	60.00 0	1.80 0	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن التغير في الخسائر الائتمانية المتوقعة للأصول المالية؟
0.790	63.77 0	1.91 0	0.67 0	66.67 0	2.00 0	0.87 0	60.61 0	1.82 0	هل تم تعديل منهجية احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة بما يتناسب وظروف الجائحة؟
0.690	57.97 0	1.74 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل تم التمييز بين الخسائر الائتمانية المرتبطة مباشرة بالجائحة والخسائر المرتبطة بعوامل السوق الأخرى؟
0.700	56.52 0	1.70 0	0.82 0	66.67 0	2.00 0	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تقييم احتمالات حدوث المعاملة المتوقع التحوط لها في بداية التحوط في ظل الجائحة؟
0.700	56.52 0	1.70 0	0.79 0	60.00 0	1.80 0	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل يتم الاحتفاظ بمكاسب أو خسائر أدوات التحوط في الدخل الشامل الآخر حتى حدوث المعاملة المتوقعة؟
0.690	57.97 0	1.74 0	0.57 0	63.33 0	1.90 0	0.60 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار تأثير الجائحة على التحولات الحالية في حال لم تعد هناك احتمالية كبيرة لحدوث معاملة متوقعة للتحوط لها؟
0.780	60.87 0	1.83 0	0.67 0	56.67 0	1.70 0	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار تأثير الجائحة على القدرة على تعيين تحوطات جديدة؟

مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة

مخاسبة التحوط

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

0.700	56.52 0	1.70 0	0.70 0	53.33 0	1.60 0	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن إعادة تصنيف احتياطي تحوط تدفق نقدي لمعاملة متحوط لها لم يعد من المتوقع حدوثها؟	الجدول الثاني
0.770	68.12 0	2.04 0	0.57 0	70.00 0	2.10 0	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار الإعفاءات والمدفوعات الممنوحة من المؤجر والتي تعد تعديلات لعقد الإيجار والمحاسبة عنها في ضوء العقد الأصلي أو كعقد منفصل؟	
0.850	69.57 0	2.09 0	0.67 0	66.67 0	2.00 0	0.75 0	72.73 0	2.18 0	هل تم زيادة الإفصاح الكمي والنوعي حول الأنشطة الإيجارية؟	
0.780	60.87 0	1.83 0	0.67 0	76.67 0	2.30 0	0.87 0	60.61 0	1.82 0	هل تم اعتبار التعديل على العقد الناتج عن الأغلاق الحكومي أو الإعفاء الممنوح من قبل المؤجر ليس تعديلا للعقد؟	
0.780	55.07 0	1.65 0	0.71 0	50.00 0	1.50 0	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم المحاسبة عن التغيرات في دفعات الإيجار غير الناتجة عن تعديل العقد كدفعات متغيرة؟	
0.720	53.62 0	1.61 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل تم تعديل معدل خصم التزامات الإيجار في ظل انخفاض أسعار الفائدة في ظل الجائحة؟	
0.820	65.22 0	1.96 0	0.57 0	63.33 0	1.90 0	0.67 0	54.55 0	1.64 0	هل تم إثبات أثر الإعفاء من الإيجار التشغيلي من خلال إثبات دخل منخفض من الإيجار؟	
0.790	63.77 0	1.91 0	0.70 0	80.00 0	2.40 0	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن المخاطر التي يتم التعرض لها كؤجر؟	
0.770	68.12 0	2.04 0	0.52 0	86.67 0	2.60 0	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم إعادة تقدير الإيرادات من العقود مع العملاء في ضوء تأثيرات الجائحة على شروط العقد أو القدرة على تنفيذها؟	الجدول الثالث
0.750	57.97 0	1.74 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.94 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تقييم تعديلات العقد المتفق عليها والمحاسبة عنها كعقد منفصل؟	
0.770	65.22 0	1.96 0	0.88 0	63.33 0	1.90 0	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم تأجيل الاعتراف بالإيراد نتيجة تغير شروط وتوقيت السداد نتيجة الجائحة؟	
0.710	65.22 0	1.96 0	0.79 0	60.00 0	1.80 0	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم الإفصاح عن المكاسب والخسائر الناشئة عن الغاء الاعتراف أو تعديل العقد؟	
0.780	72.46 0	2.17 0	0.82 0	66.67 0	2.00 0	0.77 0	66.67 0	2.00 0	هل تم اعتبار المقابل المستلم من العملاء كله أو جزء منه كالتزام محتمل في حالة عدم التأكد العالي بشأن القدرة على الوفاء بالتزامات الأداء؟	
0.710	65.22 0	1.96 0	0.63 0	73.33 0	2.20 0	0.70 0	69.70 0	2.09 0	هل تم التوسع في الإفصاح عن تأثير الجائحة على تعديل العقد وانخفاض القيمة للمبالغ المستحقة؟	
0.780	72.46 0	2.17 0	0.52 0	80.00 0	2.40 0	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الاعتراف بالتزامات الناتجة عن التخلف عن تنفيذ الأعمال؟	الجدول الرابع

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

0.640	68.12 0	2.04 0	0.52 0	80.00 0	2.40 0	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن الالتزامات المحتملة الناشئة عن ظروف الجائحة.
0.600	59.42 0	1.78 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.75 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الاعتراف بمخصص عن التزامات العقود الخاسرة بقدر الخسارة الناتجة؟
0.820	76.81 0	2.30 0	0.67 0	76.67 0	2.30 0	0.83 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تكوين مخصصات جديدة والتوسع في المخصصات القائمة نتيجة تذبذب أسعار الأسهم وأسعار الصرف وأسعار الفائدة؟
0.900	69.57 0	2.09 0	0.53 0	83.33 0	2.50 0	0.63 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن القيمة الدفترية لجميع المخصصات والتغيرات التي طرأت عليها؟
0.830	72.46 0	2.17 0	0.74 0	63.33 0	1.90 0	0.75 0	60.61 0	1.82 0	هل يتم المحاسبة وفقاً للتمييز بين المساعدات الحكومية عن المساعدات الأخرى؟
0.800	73.91 0	2.22 0	0.99 0	70.00 0	2.10 0	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الإفصاح عن المنح والمساعدات الحكومية والمساعدات الأخرى الناتجة عن الجائحة؟
0.850	66.67 0	2.00 0	0.79 0	73.33 0	2.20 0	0.90 0	57.58 0	1.73 0	هل تم المحاسبة عن الضريبة وفقاً لأسعار الضريبة المعدلة نتيجة الإعفاء بسبب الجائحة؟
0.740	59.42 0	1.78 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.81 0	54.55 0	1.64 0	هل تم المحاسبة عن تأجيل سداد المبالغ الضريبية أو تقسيطها كمنحة حكومية؟
0.800	66.67 0	2.00 0	0.74 0	63.33 0	1.90 0	0.79 0	57.58 0	1.73 0	هل تم الإفصاح عن المزايا الضريبية والتغير في أسعار الضريبة مقارنة بالفترة المحاسبية السابقة وتأثيراتها قصيرة وطويلة الأجل؟
0.790	69.57 0	2.09 0	0.67 0	66.67 0	2.00 0	0.81 0	78.79 0	2.36 0	هل تم تقديم افصاحات شاملة عن الأحداث والظروف الناشئة عن الجائحة في كل فترة مرحلية؟
0.770	65.22 0	1.96 0	0.47 0	66.67 0	2.00 0	0.87 0	72.73 0	2.18 0	هل تم الأخذ بنظر الاعتبار تأثير الجائحة كحدث منفصل لأغراض حساب معدل الضريبة الفعلي المتوقع؟
0.730	69.57 0	2.09 0	0.67 0	76.67 0	2.30 0	0.69 0	81.82 0	2.45 0	هل تم إدراج في التقرير المرحلي شرحاً للأحداث والمعاملات التي تعد مهمة لفهم التغيرات في المركز المالي والأداء المالي منذ نهاية فترة التقرير السنوي الأخير؟
0.740	59.42 0	1.78 0	0.74 0	70.00 0	2.10 0	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم تقديم افصاحات حول القيمة العادلة المتعلقة بالأصول غير المالية إذا كانت مادية لفهم الفترة الانتقالية الحالية؟
0.660	52.17 0	1.57 0	0.70 0	53.33 0	1.60 0	0.89 0	66.67 0	2.00 0	هل تم الاعتراف الفوري بمصروفات في حالة إلغاء مكافأة العاملين التي تدفع على شكل أسهم حتى إذا كان من غير المحتمل تلبية شروط الاستحقاق؟
0.850	66.67 0	2.00 0	0.79 0	60.00 0	1.80 0	0.94 0	69.70 0	2.09 0	هل تم تعديل والاعتراف بمصروفات إضافية عند وجود التزام قانوني أو ضمني تجاه الموظفين متعلق بالجائحة (الرواتب المرضية أو المدفوعات للموظفين الذين يعزلون أنفسهم)؟

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

تأثير الجائحة على العمل	هل تم إدراج نفقات الإنتاج غير المباشرة الثابتة في تكلفة المخزون بناء على الطاقة الإنتاجية العادية؟	1.73	57.58	0.65	1.90	63.33	0.88	2.00	66.67	0.800
	هل تم الإفصاح عن التكاليف المرتبطة بالجائحة وتحملها بشكل كافٍ؟	1.55	51.52	0.52	1.90	63.33	0.74	2.00	66.67	0.800
توزيعات الأرباح	هل تم تقييم التغيرات في ترتيبات المكافآت والحوافز وضوابط الدفع على أساس الأسهم نتيجة الجائحة؟	2.27	75.76	0.65	2.20	73.33	0.63	2.00	66.67	0.850
	هل تم الإفصاح عن تأثيرات توزيعات الأرباح على المركز المالي بما في ذلك الاحتياطات في ظل الجائحة؟	2.00	66.67	0.63	2.10	70.00	0.74	1.96	65.22	0.880
	هل تم تقييم والإفصاح عن تأثير الجائحة على الأرباح المستقبلية نتيجة عوامل مباشرة وغير مباشرة؟	1.73	57.58	0.65	2.20	73.33	0.79	1.91	63.77	0.790
ربحية السهم	هل تم التركيز على المعلومات التي توفرها مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية في ظل الجائحة عند حساب ربحية السهم؟	2.27	75.76	0.47	2.10	70.00	0.74	2.13	71.01	0.810
	هل تم اختبار الحصص في المشاريع المشتركة والشركات الزميلة المحتسبة بموجب طريقة حقوق الملكية للتحقق من انخفاض القيمة؟	1.91	63.64	0.70	2.30	76.67	0.82	1.83	60.87	0.720
الاستثمارات في الشركات والمشاريع المشتركة	هل تم الإفصاح عن التغيرات في الظروف الاقتصادية وظروف الجائحة التي تؤثر على القيم المدرجة بالقيمة العادلة للحصة في الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة؟	2.00	66.67	0.77	2.30	76.67	0.82	1.87	62.32	0.760
	متوسط المتوسطات	2.00	66.70	0.76	2.01	67.05	0.75	1.86	62.28	0.762

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

وتوضح النتائج الظاهرة بالجدول (2) بأن المعالجات المحاسبية الأكثر التزاماً من قبل المصارف التجارية عينة البحث تمثلت بالآتي (زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، الإفصاح عن مخاطر العجز عن السداد، إدراج في التقرير المرحلي شرحاً للأحداث والمعاملات التي تعد محملة لفهم التغيرات في المركز المالي والأداء المالي منذ نهاية فترة التقرير السنوي الأخير) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (2.45، 2.45، 2.55) على التوالي. أما المعالجات الأقل تطبيقاً فكانت (استخدام التدفقات النقدية المتوقعة عند اختبار انخفاض قيمة الأصول غير الملموسة مثل الشهرة، الإفصاح عن التكاليف المرتبطة بالجائحة وتحملها بشكل كافٍ، المحاسبة عن تأجيل سداد المبالغ الضريبية أو تقسيطها كمنحة حكومية، إثبات أثر الإعفاء من الإيجار التشغيلي من خلال إثبات دخل منخفض من الإيجار) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (1.55، 1.55، 1.64، 1.64) على التوالي. وهذه المعالجات تتناسب مع اهتمام المصارف في مواجهة العسر المالي والمحافظة على سيولتها واستمرارها.

أما تبني المعالجات المحاسبية في المصارف الإسلامية فيوضح الجدول (2)، أن أبرز المعالجات التي تم تبنيها كانت (إعادة تقدير الإيرادات من العقود مع العملاء في ضوء تأثيرات الجائحة على شروط العقد أو القدرة على تنفيذها، الإفصاح عن القيمة الدفترية لجميع الخصصات والتغيرات التي طرأت عليها، زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (2.6، 2.5، 2.5) على التوالي، أما المعالجات الأقل استخداماً فكانت (التحول من مستوى هرمي إلى مستوى هرمي أدنى لقياس القيمة العادلة، الإفصاح عن أسباب التحول من مستوى هرمي إلى آخر، المحاسبة عن التغيرات في دفعات الإيجار غير الناتجة عن تعديل العقد كدفعات متغيرة، تعليق رسملة الفائدة عند

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

تعليق إنشاء أصل ما ذاتياً نتيجة الجائحة) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (1.5)، ونلاحظ انسجام المعالجات مع نشاط المصارف الإسلامية للمحافظة على استقرارها وتجنب المخاطر الناتجة عن ظروف الجائحة.

ويلاحظ من خلال الجدول (2) بأن المعالجات المحاسبية الأكثر تطبيقاً في الشركات في قطاعات السوق الأخرى غير المصارف كانت (الإفصاح عن أسباب التحول من مستوى هرمي إلى آخر، الإفصاح عن مدى قدرة المنشأة على الاستمرار مع بيان الأدلة والمؤشرات المؤيدة، تكوين مخصصات جديدة والتوسع في الخصصات القائمة نتيجة تذبذب أسعار الأسهم وأسعار الصرف وأسعار الفائدة) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (2.87، 2.35، 2.30) على التوالي. أما المعالجات التي كانت أقل تطبيقاً (تعديل القيم الدفترية للالتزامات المالية المتأثرة بظروف الجائحة، تعديل معدل خصم المطلوبات الطويلة مع انخفاض أسعار الفائدة في ظل الجائحة، الإفصاح عن الافتراضات الأساسية المستخدمة في تقديرات القيمة الاستردادية) حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها (1.52، 1.48، 1.43) على التوالي.

أما على مستوى نتائج القطاعات فبينت من خلال الجدول السابق بأن قطاع المصارف الإسلامية هي الأكثر تبنياً للمعالجات المحاسبية لآثار الجائحة بأعلى وسط حسابي بلغ (2.012) تليها المصارف التجارية بفارق ضئيل بوسط حسابي (2.001) وهي قطاع مطبق (IFRS) حسب توجيهات البنك المركزي العراقي، فيما بلغ الوسط الحسابي للشركات في القطاعات الأخرى (1.869)

ويرى الباحثان من خلال تحليل الجداول السابقة بأن الشركات العراقية كانت قادرة على تبني معالجات تتوافق مع متطلبات وظروف الأزمة لتحسين المعلومات المحاسبية والحد من المخاطر إلا إن تمسكها بالقواعد والأنظمة المحلية وضعف المتابعة والقدرة على الاستفادة من الإرشادات والمعالجات التي أوصت بها المنظمات المهنية الدولية، ظهر واضحاً حتى على مستوى القطاع المالي المطبق للمعايير الدولية، أو حتى الشركات الأخرى غير المطبقة بإمكانها تبني تلك الإرشادات والمعالجات لتحسين أدائها ومواجهة ظروف الأزمة ذات الطابع العالمي بما يجعلها تتفق مع متطلبات البيئة العراقية من جهة والمتطلبات الدولية من جهة أخرى لمواجهة ظروف الجائحة التي تعد ظرفاً استثنائياً.

سادساً: اختبار فرضيات البحث

يستهدف هذا المحور اختبار فرضية البحث الرئيسية والتي تنص على إن هناك علاقة وتأثير للآثار المحاسبية للجائحة في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة المعتمدة وفقاً ل IFRS من قبل الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتتفرع هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية بحسب نوع الشركات، والتي كانت نتائجها الإحصائية كما موضحة بالجدولين التاليين:

جدول (3) نتائج معاملات الارتباط بين المتغير الرئيسي الأول والثاني

القطاع	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)
المصارف التجارية	0.476	0.139
المصارف الإسلامية	-0.474	0.140
قطاعات السوق الأخرى	0.236	0.278
العينة ككل	0.093	0.544

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss.

جدول (4) نتائج تطبيق معادلة الانحدار بين المتغير الرئيسي الأول والثاني

القطاع	R ²	F المحسوبة	معامل التأثير (β)	الحد الثابت (α)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
المصارف التجارية	0.227	2.640	0.417	1.208	1.625	0.139	غير دال
المصارف الإسلامية	0.225	2.614	-0.759	3.347	-1.617	0.140	غير دال
قطاعات السوق الأخرى	0.056	1.243	0.398	1.117	1.115	0.278	غير دال
العينة ككل	0.009	0.374	0.127	1.712	0.612	0.544	غير دال

1. اختبار علاقة وتأثير الآثار المحاسبية للجائحة في تبني المعالجات المحاسبية في ظل IFRS في قطاع المصارف التجارية: يتناول هذا المحور اختبار الفرضية الفرعية الأولى في قطاع المصارف التجارية عينة البحث والتي بلغت (11) مصرفاً. ويتضح من خلال الجدول (3) بأن معامل الارتباط بين المتغيرين قد بلغ (0.476) مما يعني وجود علاقة طردية متوسطة غير معنوية، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.139) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد والبالغ (0.05). ويتطبيق معادلة الانحدار الخطي البسيط بهدف اختبار تأثير المتغير الرئيسي الأول في المتغير الرئيسي الثاني على مستوى المصارف التجارية، يتبين من خلال الجدول (4) بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.227)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (23%) تقريباً، وأن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (0.311). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.640)، وبمستوى معنوية بلغ (0.139) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجات حرية (1، 9)، وهو ما يشير إلى أن نموذج الانحدار بين المتغير المستقل والتابع غير معنوي، أي ليس هناك علاقة وتأثير لآثار الجائحة في تبني المصارف التجارية للإرشادات والمعالجات المحاسبية الموصى بها وفقاً لIFRS على الرغم من تطبيق هذه المصارف لتلك المعايير. وتشير نتائج جدول معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الآثار المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية المعتمدة في ظل الجائحة، فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) لمتغير الآثار المحاسبية بقيمة موجبة وغير معنوية بلغت (0.417)، أي كلما ازدادت آثار الجائحة في المحاسبة يزداد بشكل غير جوهري تبني إرشادات والمعالجات المحاسبية وفقاً لIFRS من قبل المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عينة البحث، أي ضعف التزام تلك المصارف بالإرشادات الخاصة بمواجهة آثار الجائحة محاسبياً الصادرة عن المنظمات المهنية الدولية. فيما كانت قيمة (t) تساوي (1.625) وبمستوى معنوية (0.139)، وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد والبالغ (0.05)، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى، التي تؤكد وجود علاقة وتأثير معنوي لآثار الجائحة المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقاً لIFRS من قبل المصارف التجارية العراقية.

2. اختبار علاقة وتأثير الآثار المحاسبية للجائحة في المعالجات المحاسبية في ظل IFRS للمصارف الإسلامية: يتناول هذا المحور اختبار علاقة وتأثير المتغير الرئيسي الأول والثاني في قطاع المصارف الإسلامية عينة البحث والتي بلغت (11) مصرفاً. ويتضح من خلال الجدول (3) بأن معامل الارتباط بين المتغيرين قد بلغ (-0.474) مما يعني وجود علاقة عكسية متوسطة وغير معنوية، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.140) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد والبالغ (0.05).

وبهدف اختبار تأثير تلك العلاقة بين المتغيرين على مستوى المصارف الإسلامية، يتبين من خلال الجدول (4) بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.225)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (23%) تقريباً، وأن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (0.3789). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.614)، وبمستوى معنوية بلغ (0.140) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجات حرية (1، 9)، وهو ما يشير إلى أن نموذج الانحدار بين المتغير المستقل والتابع غير معنوي، أي ليس هناك معالجات محاسبية وفقاً لIFRS معتمدة في ظل الآثار المحاسبية للجائحة. كما تشير نتائج جدول معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الآثار المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية من قبل هذه المصارف، فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) للمتغير المستقل بقيمة سالبة وغير معنوية بلغت (-0.759)، أي كلما ازدادت آثار الجائحة في المحاسبة انخفض بشكل غير جوهري تطبيق المعالجات المحاسبية وفقاً لIFRS للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث كانت قيمة (t) تساوي (-1.617) وبمستوى معنوية (0.140)، وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد والبالغ (0.05)، وبناءً على ذلك يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية، وبالتالي يمكن القول بأن ليس هناك علاقة وتأثير معنوي لآثار الجائحة المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقاً لIFRS في قطاع المصارف الإسلامية التي تتبنى IFRS إلى جانب معايير المحاسبة الإسلامية.

3. اختبار علاقة وتأثير الآثار المحاسبية للجائحة في المعالجات المحاسبية في ظل IFRS في الشركات الأخرى في قطاعات السوق الأخرى:

يتناول هذا المحور اختبار علاقة وتأثير المتغير الرئيسي الأول في المتغير الرئيسي الثاني في الشركات العاملة في قطاعات السوق الأخرى غير المصرفية عينة البحث والتي بلغت (23) شركة. ويتضح من خلال الجدول (3) بأن معامل الارتباط بين المتغيرين قد بلغ (0.236) مما يعني وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين وغير معنوية، إذ بلغ مستوى المعنوية المحسوب (0.278) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد والبالغ (0.05).

فيما تشير نتائج تطبيق معادلة الانحدار الخطي البسيط، يتبين من خلال الجدول (4) بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.056)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (6%) تقريباً، وأن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (0.428). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.243)، وبمستوى معنوية بلغ (0.278) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجات حرية (1، 21)، وهو ما يشير إلى أن نموذج الانحدار بين المتغيرين غير معنوي، أي ليس هناك تبني للإرشادات والمعالجات المحاسبية الصادرة عن المنظمات المهنية الدولية لمعالجة الآثار المحاسبية للجائحة، وهذا يعود إلى الطبيعة القانونية للأنظمة المحاسبية المحلية وعدم تكيفها مع الأزمات والظروف البيئية المتغيرة. وتشير نتائج معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي للآثار المحاسبية في المعالجات المحاسبية، فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) للمتغير المستقل بقيمة موجبة وغير معنوية بلغت (0.398)، حيث كانت قيمة (t) تساوي (1.115) وبمستوى معنوية (0.278)، وهو أكبر من مستوى المعنوي المعتمد والبالغ (0.05)، وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الفرعية الثالثة، أي ليس هناك علاقة وتأثير معنوي لآثار الجائحة المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقاً ل IFRS من قبل الشركات العاملة في قطاعات السوق الأخرى.

4. اختبار علاقة وتأثير الآثار المحاسبية للجائحة في المعالجات المحاسبية في ظل IFRS للشركات عينة البحث مجتمعة: يتناول هذا المحور

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى في الشركات عينة البحث الكلية والتي بلغت (45) مصرفاً وشركة. ويتضح من خلال الجدول (3) بأن معامل الارتباط بين المتغيرين قد بلغ (0.093) مما يعني وجود علاقة طردية ضعيفة جداً بين المتغيرين وغير معنوية، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.544) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد والبالغ (0.05).

أما عند تطبيق معادلة الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير المتغير الرئيسي الأول في المتغير الرئيسي الثاني للعينة ككل، يتبين من خلال الجدول (4) بأن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.009)، أي إن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من المتغير التابع هي بنسبة (0.09%) تقريباً، وأن قيمة الخطأ في التنبؤ كانت بنسبة (0.407). فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.374)، وبمستوى معنوية بلغ (0.544) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) وبدرجات حرية (1، 43)، وهو ما يشير إلى أن نموذج الانحدار بين المتغيرين، أي إن العينة مجتمعة المطبقة منها IFRS وغير المطبقة لم تتبنى الإرشادات والمعالجات المحاسبية وفقاً لمتطلبات IFRS لتلافي آثار الجائحة في المعالجات المحاسبية. فيما ت غير معنوي، وبالتالي ليس هناك تأثير مهم للآثار المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية وفقاً ل IFRS تشير نتائج معاملات التباين إلى عدم وجود تأثير معنوي لمتغير الآثار المحاسبية، فقد بلغت قيمة معامل التأثير (β_1) بقيمة موجبة وغير معنوية بلغت (0.127)، أي كلما ازدادت آثار الجائحة وحدة واحدة ازداد بنسبة (13%) تقريباً تبني المعالجات المحاسبية وفقاً ل IFRS من قبل الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث كانت قيمة (t) تساوي (0.612) وبمستوى معنوية (0.544)، وهو أكبر من مستوى المعنوي المعتمد والبالغ (0.05)، وبناء على ذلك يتم رفض الفرضية الرئيسية الأولى بالجملة، وبالتالي يمكن القول بأن ليس هناك علاقة وتأثير معنوي لآثار الجائحة المحاسبية في تبني المعالجات المحاسبية لآثار الجائحة وفقاً ل IFRS من قبل الشركات العراقية.

1. الاستنتاجات: من خلال ما تم عرضه في جانبي البحث النظري والعملي تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها:
 - أ. تعد أزمة جائحة كورونا الى جانب أثرها الصحي والاجتماعي، من اشد الأزمات الاقتصادية التي شهدها العالم منذ أزمة الكساد الكبير عام 1929، ولم يستطع العالم حصر آثارها الاقتصادية والاجتماعية بشكل دقيق الى يومنا هذا.
 - ب. إن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول للتخفيف من انتشار الجائحة والحد من تداعياتها ونقص المعلومات، أدت جميعها الى حدوث خلل كبير في نشاط الشركات وعملياتها التجارية وزيادة مخاطرها المالية، مما يتطلب اعتبار آثار الجائحة، آثارا جوهرية باتفاق جميع المنظمات المهنية في العالم.
 - ت. تعد القدرة على الاستمرار أحد أبرز المشاكل التي واجهت العديد من الشركات في العالم بسبب أحداث الجائحة وحالات عدم التأكد التي رافقتها، وصعوبة قياس أصولها والتزاماتها المالية مما يتطلب إلزام الشركات المزيد من الإفصاح وخاصة الإفصاح عن استمرارية الشركة.
 - ث. إن تأثير الجائحة على قطاعات السوق المالي العراقي كان بشكل متفاوت بين القطاعات، وإن أبرز آثار الجائحة تمثلت في قدرة الشركة على الاستمرارية، التعثر في سداد الديون، انخفاض الإيرادات، زيادة الالتزامات، وارتفاع مستوى المخاطر المالية.
 - ج. ضعف الدور الحكومي في العراق في دعم ومساعدة القطاعات المتأثرة، فضلا عن غياب وجود التسهيلات والإعفاءات الضريبية على الرغم من ضعف أو انعدام حركة النشاط وعدم تحقق إيرادات لأغلب القطاعات.
 - ح. ضعف أو انعدام اهتمام قطاع المصارف (التجارية والإسلامية) المطبقة IFRSs بتطبيق أو الأخذ بالإرشادات والمعالجات المحاسبية الصادرة عن (IASB) والمنظمات الدولية الأخرى، المتعلقة بمعالجة آثار الجائحة في الجوانب المحاسبية والحد من آثارها على جودة المعلومات المحاسبية.
 - خ. ضعف اهتمام الشركات في قطاعات السوق الأخرى بالإرشادات والمعالجات الموصى بها من قبل المنظمات المهنية الدولية، فيما يخص ظروف الجائحة (أوقات الحظر وإجازات الإصابات والتكاليف الإضافية لتوفير مستلزمات الوقاية الصحية أو طريقة احتساب فترة الحجر المنزلي للعاملين والمصابين خلال الموجات المتتالية للوباء).
 - د. إن اغلب المعالجات والإرشادات المطبقة تتماشى مع المعايير التي تخص الأدوات المالية التي تسهم في بيان المركز المالي ووضع الشركة وضعف واضح في المعالجات التي تخص المخزون والإيجارات والإيرادات مع العملاء رغم أهميتها وتماسها مع طبيعة نشاط اغلب الشركات والتأثير المباشر للجائحة عليها.
2. التوصيات: على ضوء النتائج التي توصل لها البحث يمكن التوصل الى جملة من التوصيات أهمها:
 - أ. أهمية زيادة الوعي الصحي والالتزام باللوائح الصحية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية لتفادي الآثار الكارثية للجائحة، والالتزام بالإجراءات الاحترازية الضرورية والمدروسة لتجاوز الأزمات بأقل الأضرار الصحية والاقتصادية.
 - ب. ضرورة تبني وتطوير استراتيجيات بديلة وطائرة تمكن الشركات من مزاولة نشاطها خلال الأزمات لسد النقص الحاصل نتيجة غلق الحدود وإجراءات الحظر.
 - ت. إلزام جميع الشركات بالإفصاح عن مدى قدرتها على الاستمرار والأدلة والمؤشرات المؤيدة أو الداعمة لذلك.
 - ث. ترجمة جميع الآثار على الأعمال في التقارير المالية للشركات والإفصاح عن هذه الآثار بالإيضاحات المتممة حسب نوع وحجم وتأثير الأثر على نشاط الشركة وإيجاد حلول مبنية سريعة استجابة لحاجة مستخدمي التقارير المالية لمعلومات تعكس حجم الآثار المتوقعة للجائحة على استمرارية الشركة ونتائج أدائها ومركزها المالي وتدققاتها النقدية.
 - ج. ضرورة الإفصاح عن الإجراءات المتخذة في تبني أو الخروج عن تطبيق معيار معين أو التغيير في سياسة محاسبية معينة وإظهار جميع الآثار المترتبة على الجائحة عند أعداد القوائم المالية.

انعكاسات الآثار المحاسبية للجائحة في تبني معالجة آثار الجائحة في ظل (IFRS) دراسة تطبيقية مقارنة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

ح. إلزام الشركات المطبقة IFRS بالتطبيق السليم والمتكامل وإيلاء دور مكاتب التدقيق الأهمية في متابعة التطبيق والالتزام بالإرشادات المهنية الصادرة عن الهيئات المهنية الدولية المختصة، والعمل على تأهيل الكوادر المحاسبية على كيفية التطبيق الفعلي وليس الشكلي للمعايير.

المصادر:

- إبراهيم، محمد زيدان، وزايد، محمد عبد المنعم، (2020)، "الانعكاسات والآثار المحاسبية لازمة كورونا COVID-19: رؤية تحليلية من منظور محاسبي"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد (2)، المجلد (4)، مصر.
- احمد، بسباس سيد، ورفيق، بشوندة، (2020)، "أثر جائحة فيروس كورونا COVID-19 على اتجاهات المرجعية الجزائية في تدقيق القوائم المالية لسنة 2019"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، بلعباس الجزائر، جامعة سيدي، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية بجائحة كورونا، مجلد (20)
- ارديني، طه احمد حسن، (2020)، "التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة فيروس كورونا COVID-19 - ورقة بحثية"، مجلة تنمية الرادين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العدد (128)، المجلد (39)، العراق
- بيومي، بسام سعيد محمد، (2020)، "استخدام أتمته العمليات الروبوتية والذكاء في المراجعة في ظل أزمة كورونا COVID-19"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.
- الدهشان، جال علي خليل، (2020)، "مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (4)، المجلد (3)، مصر.
- سعد، سلمى منصور، ويعقوب، ابتهاج إسماعيل، (2021)، "استجابة وتكييف المحاسبة مع جائحة كورونا"، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (127)، العراق.
- السعد، هدى داود نجم، (2020)، "التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا فيروس على المجتمع-المجتمع البصري نموذجاً"، كلية الآداب، العراق.
- السادوني، حاده فتح الله، وعبد السيد، احمد محمد، (2021)، "أثر جائحة كورونا COVID-19 على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية مع دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس-بعنوان "إثر أزمة كورونا على الاقتصاد القومي المقترحات والحلول، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.
- الطحان، إبراهيم محمد، ومحمود، عبد الحميد العيسوي، (2020)، "الآثار الحالية والمحتملة لتفشي فيروس كورونا على بيئة التقرير المالي في ضوء معايير المحاسبة الدولية والمصرية: دراسة استكشافية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد (2)، المجلد (4).
- عبد الله، على مال الله، ومحمد، عبد الواحد غازي، (2020)، "موقف المنظمات المهنية المحاسبية من تأثيرات جائحة كورونا COVID-19، ورقة عمل مقدمة الى الورشة الإلكترونية "الآثار المحتملة لجائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة ومهنة المحاسبة والتدقيق"، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق
- القنبري، محمد قيس عادل، (2020)، "آثار تفشي وباء كورونا على الأعمال المحاسبية"، الأكاديمية الليبية، طرابلس ليبيا

- القنبري، محمد قيس عادل، (2021)، " انعكاسات جائحة كورونا على تطبيق الفروض والمبادئ والمحددات المحاسبية: بحث نظري"، مجلة الدراسات الاقتصادية- كلية الاقتصاد، الأكاديمية الليبية، العدد (3)، مجلد (4)، طرابلس- ليبيا.
- محيي الدين، محمود، (2020)، " أزمات متزامنة.. الانعكاسات الاقتصادية لجائحة كورونا"، الملف المصري: دورية شهرية تصدر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة الرابعة، العدد (72)، مصر.
- Fabeil, Noor Fzlinda & Pazim, Khairul Hanim & Langgat, Juliana, (2020), **The Impact of Covid-19 Pandemic Crisis on Micro- Enterprises: Entrepreneurs' Perspective on Business Continuity and Recovery Strategy**, Faculty of Business, Economics and Accountancy, Universiti Malaysia Sabah, Vol.3, No.2,
- Jabin, Shahima, (2021), **The Impact of COVID-19 on the Accounting Profession in Bangladesh**